

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (91)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنيري - 00:00:00

الایمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له - 00:00:30

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:00:55

معاشر المستمعين والمستمعات حياكم الله الى لقاء جديد في هذا البرنامج الایمان والحياة مبادئ ذي بدء احبيكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اللقاء نستذكر نحن واياكم - 00:01:15

منهيات النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالقبور وهي المحذرة والنهاية عن وسيلة من اعظم وسائل الشرك بالله عز وجل من خلال تعظيم القبور واجلالها تعظيمًا خلاف ما امر به الشرع - 00:01:38

لعلنا ان نكون واياكم ممن اذا ذكر تذكر ومن اذا نصح انتصح الله سبحانه وتعالى يأمر نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم في قوله وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين ولا ينفع بالذكرى - 00:02:01

الا عباد الله المؤمنون ممن هيئات النبي صلى الله عليه وسلم ايتها الاخوة والاخوات المتعلقة في القبور والمشاهد بناء المساجد على القبور وكذلك بناء القباب القبور ودفنها في المساجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

عن بناء المساجد على القبور وعن اتخاذ القبور مساجد وجاء في ذلك احاديث كثيرة ما زال عليه الصلاة والسلام يكررها الى ما قبل ان يموت بليال معدودة في الصحيحين ان ام سلمة وام حبيبة - 00:02:48

رضي الله تعالى عنهما وام سلمة هي هند ام حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عن الجميع ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم كيسة رأتها في ارض الحبشة - 00:03:11

وما فيها من التصاویر التماثيل وقال صلى الله عليه وسلم عائباً ذلك أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك - 00:03:27

فرار الخلق عند الله الشاهد من هذا الحديث ايتها الاخوة قوله صلى الله عليه وسلم أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً فهذا من تعظيمهم للصالحين - 00:03:49

انهم يبنون قبورهم على المساجد ويديرون القبور في المساجد ويسيدون المساجد على هذه القبور ويسمونها المقامات والاضرحة والعتبات وما الى ذلك وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:04:07

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت في خمس ليال وكان قد طرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها في حاجته الى النفس والهوى فاذا اغتم بها لمعالجته سكرات الموت وحرارته - 00:04:27

قال وهو كذلك في هذه اللحظات الحرجة العصبية لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فان هذه اللعنة التي لعن الله عز وجل بها اليهود - 00:04:49

ولعن بها النصارى سببها وعلتها انهم جعلوا قبور الانبياء مساجد يعظمون هذه القبور حتى كانت مصلاهم موضع سجودهم وعباداتهم

وفي صحيح مسلم من حديث جندي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

هلا وان من كان قبلكم كانوا يتذدون قبور انبائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وعلى ايها الاخوة والاخوات اداة حظ وتحظير هذا نبينا عليه الصلاة والسلام يحظنا بقوله - [00:05:38](#)

الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك ينهانا عليه الصلاة والسلام لنا الا نفعل فعلهم في اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد واماكن للعبادة لان هذا سيتطور وسينتهي الى عبادة المقربين انفسهم - [00:06:02](#)

سواء كانوا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او من الصالحين او من اولياء الله سبحانه وتعالى تقول امنا ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - [00:06:28](#)

ولولا ذلك اي نهيه عليه الصلاة والسلام وتحذيره وتشديده في الحظر ولو لا ذلك لابرز قبره اي جعل في مكان بارز واضح غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ان في هذا النهي الشديد - [00:06:43](#)

وفي هذا النهي الصريح عن اتخاذ القبور مساجد من عدة ادلة اولها ذمه عليه الصلاة والسلام من بنى على القبور واتخذها مساجد ثانياً نهيه صلى الله عليه وسلم بقوله في النهي الصريح - [00:07:04](#)

ولا تتخذ القبور مساجد ثالثاً تأكيده صلى الله عليه وسلم هذا النهي في قوله عليه الصلاة والسلام فاني انهاكم عن ذلك دلت هذه الدلائل الثلاث على شدة النهي وعلى صراحته في اتخاذ القبور مساجد - [00:07:25](#)

اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فان هناك صورا لاتخاذ القبور مساجد حيث اتخاذ القبور مساجد له صورتان عظيمتان في هذا الزمان اولهما ان يبني المسجد على مقام هذا النبي - [00:07:48](#)

او مقام الرجل الصالح او مقام ذاك الولي حتى يقال عند الناس هذا مقام فلان مقام الحيدري في النجف وهو مسجد كبير اقيم على ما يظن ويذاع انه قبر امير المؤمنين ابي الحسن والحسين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم - [00:08:05](#)

وهذه من اعظم المحاداة لامر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه الشديد الصريح عن اتخاذ القبور مساجد الصورة الثانية العظيمة ان يبني المسجد لله ثم بعدما يبني ويشاد يدفن فيه الرجل الصالح - [00:08:29](#)

او الولي او الزاهد او غيرهم يدفن في المسجد سواء كان ضريحه في وسط المسجد او في قبنته او في مؤخرته او على جنباته او دفن في فنائه وفي هذا ففي اي موضع من المسجد - [00:08:48](#)

دفن هذا الصالح فان هذا من اتخاذ القبور مساجد وبالتالي فان الموضع الذي فيه هذا القبر ايا كان صاحبه نبيا من الانبياء عليه السلام او صحابيا من الصحابة رضي الله عنهم - [00:09:06](#)

اوليا من اولياء الله او من الصالحين رحمهم الله لا يجوز ان يصلى فيه. لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى. اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اي اتخاذها موضع للصلاه - [00:09:22](#)

ومواقع للعبادة والعكوف ولهذا قال بعدها الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:09:38](#)

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا انبائهم مساجد. رواه الامام مالك وغيره لان القبور ايتها الاخوة لا سيم قبور المعظمين عند الناس. من صالحهم وانبائهم تتطاول اليها الاعناق تتشرف اليها النفوس من كل جانب - [00:09:57](#)

لاجل ذلك دعا عليه الصلاة والسلام وهو صلى الله عليه وسلم اعظم من يجل واعظم من يحترم من عباد الله دعا قائلا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ولهذا لما مات دفن صلى الله عليه وسلم في حجرته - [00:10:19](#)

في حجرة عائشة حيث مات والحديث ان شاء الله له صلة في لقاء اخر. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بالعلم النافع ويتبعه لنا بالعمل الصالح. و يجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنها - [00:10:39](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اول الالباب والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة - [00:10:56](#)

- اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى الایمان والحياة

00:11:29